

مشروع بيان مشترك مقدم من قبل كبار أعضاء تجمع الشتات الصومالي في أوروبا

1- مقدمة :-

نحن أعضاء تجمع الشتات الصومالي المقيمين حالياً في العديد من البلدان الأوروبية والأعضاء في العديد من العشائر التي سكنت الصومال منذ عدة قرون قد اتفقنا على تقديم هذا البيان المشترك لإظهار مدى التزامنا بمساعدة البلد الذي ولدنا فيه والذي لانزال نكن له كل مشاعر الحب .

2- ظاهرة القرصنة :-

1-2 إننا نأسف لعمليات القرصنة التي تعمل من الموانئ الصومالية والتي جلبت ثروات ضخمة لعدد قليل فقط من الأشخاص المقيمين في الصومال والمزيد من الثروات لشركائهم الأقوياء المقيمين بأمان في البلدان الأخرى والسبب الرئيسي وراء تحول بعض صيادي السمك الصوماليين إلى القرصنة هو أنهم خسروا أمام أساطيل صيد السمك الأجنبية القوية التي بلغت قوتها حد لا منازع له ومنتهور في المياه الإقليمية الصومالية وتم نشر تقارير عن حوادث الاقتحام الغير قانوني والغير منظم والغير مبلغ عنه , تم نشر تلك التقارير من قبل اللجنة المشتركة للمنظمة البحرية الدولية ومنظمة الزراعة والأغذية , إلا أنه لم تتم معاقبة تلك الاقتحامات من قبل هيئة الأمم المتحدة أو قبل دولها الأعضاء التي كانت أساطيلها هي المسؤولة عن حوادث الاقتحام تلك . وتصيبنا خيبة أمل إزاء عدم رغبة تلك الدول السماع للدعوات المتكررة لطلب المساعدة من قبل صيادي السمك الصوماليين .

2-2 سعت الإفادات المقدمة حول القرصنة في المؤتمرات الأخيرة (مؤتمر الحوار المنعقد في المنامة بمملكة البحرين في الفترة من 12-14 ديسمبر) ومؤتمر (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب السياسي للأمم المتحدة المنعقد في الفترة من 10/11/ ديسمبر في نيروبي) سعت تلك الافادات إلى التفاهم حول قضية القرصنة غير أن سيل قرارات مجلس الأمن المتتابعة (القرارات رقم 1725, 1816, 1851) تجاهلت النقاط المثارة بالفقرة 2-1 أعلاه .

2-3 إننا ندعم الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي بما فيها قوة أتلانتا البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي والمكلفة حالياً من قبل هيئة الأمم المتحدة بمكافحة أعمال القرصنة البحرية بالمنطقة وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1816 إلا أن مهمة القوة البحرية ينبغي أن تكون في الأساس ردع اقتحام المياه الإقليمية الصومالية من قبل أساطيل صيد السمك الأجنبية كما أننا نسعى نحو إيضاح هذه المسألة لتكون هي القضية الحالية .

204 مع إعادة التوكيد على هذه النقطة , فإننا سوف نسعى للتأثير على القادة الإقليميين والمحليين لاستخدام كافة صلاحياتهم لمقاومة الدعم المقدم لجماعات القراصنة وتشجيع الإفراج الغير مشروط عن السفن وطاقمها المحتجزين كرهائن .

2-5 سوف نقوم بتشجيع سلطات الموانئ الصومالية على تسجيل سفن الصيد والسفن التجارية البحرية التابعة لها لكي يتسنى بعد فترة متفقة عليها للقوات البحرية المفوضة من قبل هيئة الأمم المتحدة الافتراض بأن السفن الغير مسجلة للإبحار في المياه الإقليمية الصومالية كسفن ذات طابع ونوايا عدوانية ولكي يتسنى للقوات البحرية اتخاذ الإجراء اللازم في حالة أي هجوم .

3- ثلوث قاع البحر :-

3-1 نقوم بالاطلاع على تقارير هيئة الأمم المتحدة والتي توضح بأن الناس الذين يسكنون في المناطق حول المدن الواقعة شمال شرق الصومال يتعرضون لالتهابات في الجهاز التنفسي بنسب

مرتفعة وتقرحات بالفم ونزيف ونزيف من البطن والتهابات حادة بالجلد ناتجة عن طرح الفضلات النووية والفضلات الأخرى السامة في مياه الساحل الصومالي خلال السنوات الأخيرة .
2-3 لانزال نصاب بخيبة أمل إزاء عدم الاهتمام الدولي حول قضية القرصنة ونطالب بعمل مسح ميداني لقاع البحر في العام 2009م في أقرب فرصة ممكنة .

4- الجهود المبذولة لتحقيق السلام :-

ظلنا نراقب عن كثب الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الصومال غير أنه سرعان ما باءت تلك الجهود بالفشل كما أن انسحاب قوات إثيوبية وقوات الاتحاد الإفريقي من الصومال يجعل من الواضح بأنه هناك قدر قليل من الرغبة لإرسال قوة عسكرية جديدة إلى الصومال كما أنه لا يوجد دعم لقطع خطوط تموين العدو . وفي الوقت الذي لا يتم فيه اتخاذ أي قرار فإن الصومال لا تلبث أن تكون في حالة من سلب القوة وأثر هذا على حياة عائلتنا وأصدقائنا على أفراد العشيرة المقيمين في الصومال .

5- العشائر :-

نستمر في المحافظة على هوية العشيرة التي ننتمي إليها (1) والتي أصبحت الآن متداخلة مع ثقافة الصومال (2) والذي يطلق عليه أي فرد منا الوطن الأم . ومن خلال وضعنا المتميز فإنه يمكننا أن نرى بوضوح المخاطر التي سببها التنافس العشائري في الصومال . وعليه من المهم أن أي فرد منا يقيم خارج الصومال أن يظهر بأنه بإمكاننا العمل معا لمصلحة الصومال بدون تنافس أملا في إمكانية اتباع مبادراتنا داخل الصومال والإظهار بأن العلاقات العشائرية التقليدية يمكن أن تتحول إلى قوات إلى الأبد .

6- التزامنا :-

حتى الآن لم يتم تجميع الشتات الصومالي بلعب دور كافي للسعي نحو مقاومة عملية القرصنة ولدينا مصادر القوة والمعرفة والتي ننق بأننا من الممكن أن تكون مفيدة للجميع . ونتمنى في أن نقدم الدعم للصوماليين داخل الصومال والذين يسعون نحو تحقيق السلام الدائم والتقدم نحو تنمية القطر . ولنزرم أنفسنا بالعمل مع المجتمع الدولي ، مستفيدين من العلاقات العشائرية مع المجتمعات المحلية سعيا نحو التنمية وتحسين الوضع الأمني وحقوق الإنسان .
من خلال هذا البيان المشترك نوضح كيفية مدى التزامنا بقضية السلام والتنمية .

7- إنشاء شبكة من الأعضاء الرئيسيين بتجمع الشتات

سنقوم بإنشاء شبكة تتألف من الأعضاء الرئيسيين في تجمع الشتات في بلدان محددة من الذين يحظون بثقة العشائر التي ينتمون إليها والمجتمعات المحلية الصومالية .

8- التنسيق :-

سنقوم بتنسيق برامجنا واستخدام نفوذنا والمساهمة في برامج التمويل الطموحة التي تعمل نحو تحقيق السلام وتنمية المجتمع في الصومال ونحو دعم حكومة قادرة مرة ثانية على تمثيل شعبها ولعب دور في محيط الأسرة الدولية .

9- عملية المصالحة :-

نقدم خدمات للأعضاء الرئيسيين في تجمع الشتات استنادا على موارد التمويل المتاحة بغرض السفر إلى مناطق تكون فيها خبرات أولئك الأعضاء مهمة للغاية حيث يحظون بثقة المجتمعات المضيفة بتلك المناطق .

10- خطط التنمية :-

نقدم خدمات لتجمع الشتات لتحديد الإستراتيجية والمشاركة في تحديد مشاريع التنمية المحلية المناسبة والمساهمة في تنفيذ هذه المشاريع وتقييم نجاح تلك المشاريع كدليل على التزامنا نحو تلك المشاريع .

11- البرامج الصحية :-

نقدم خدمات مناسبة كلما كان ذلك ممكنا من أجل مشاركة اختصاصيي مجتمع الشتات في تقييم برامج التحصين والمبادرات المماثلة .

12- البرامج التعليمية :-

نقدم خدمات ونتولى زمام المبادرة فيما يتعلق بتقييم الاحتياجات التعليمية في جميع المناطق والتي ترحب بتلك المبادرات وجمع الأموال لتحديد مصادر المواد التعليمية وتوزيعها .

13- تقديم الاستشارات :-

نقدم خدماتنا لدعم المديرين المحليين عبر العمل كاستشاريين من على البعد وبالحضور الشخصي .

14- المناطق ذات الاهتمام :-

نرحب بالأشخاص الذين يقدمون الدعم للعائلات والعشائر من كافة المناطق بالصومال للانضمام إلينا .

15 - الخطوات القادمة :-

ندرك تماما انه عند الاتفاق على هذا البيان المشترك بأننا نلزم كل واحد منا للعمل على إعادة تعمير وطننا الأصلي المدمر .

تم التوقيع على هذه الوثيقة من قبل ممثلي تجمع الشتات الصومالي بالدمرك وإيطاليا وهولندا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة وتم دعمها من قبل أعضاء تجمع الشتات الصومالي في أستراليا وكندا والولايات المتحدة وتم نشر هذه الأسماء كما إننا نرحب بجميع أعضاء تجمع الشتات الصومالي وندعوهم للتوقيع على وثيقة البيان المشترك .